



محمد بن زايد يأمر بتشييد «بيت العائلة الإبراهيمية» في أبوظبي

## البابا يختتم زيارة الإمارات بـ«قداس حاشد»: أنتم جوقة تتضمن تنوع جنسيات ولغات



بابا الفاتيكان فرنسيس يترأس القداس في ستاد زايد بحضور 170 ألف شخص (أ.ف.ب)

ودخل البابا ستاد زايد الرياضي في سيارة بيضاء مفتوحة السقف حيث استقبلته الحشود بترحيب كبير، ثم ألقى عظته باللغة الإيطالية. وقال في عظته ألقاها بالإيطالية في ملعب كرة القدم «من المؤكد أنه ليس سهلاً بالنسبة لكم أن تعيشوا بعيداً عن البيت وأن تشعروا ربما بمستقبل غير أكيد. لكن الله لا يترككم». وتابع: «أنتم جوقة تتضمن تنوع جنسيات ولغات وطقوسي، تنوعاً بحبه الروح القدس ويريد على الدوام أن ينسخه ليصنع منه سيمفونية».

وذكرت وكالة أنباء الإمارات الرسمية «وام» أن الجهات المنظمة نفذت خطة شاملة لتسهيل وصول نحو 180 ألف شخص إلى مقر اعتقاد القدس.

وفي وقت لاحق من أمس، غادر بابا الفاتيكان الإمارات في ختام زيارة استغرقت 3 أيام، حيث كان في وداعه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. كما كان صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد في وداعه شيخ الأزهر د. أحمد الطيب لدى مغادرته البلاد بعدما شارك في فعاليات المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية.

أبو ظبي - وام: أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية بتخصيص مساحة أرض في جزيرة السعديات وتشديد معلم حضاري جديد يطلق عليه اسم «بيت العائلة الإبراهيمية»، تخليداً لذكرى الزيارة التاريخية المشتركة بين بابا الفاتيكان، وشيخ الأزهر الشريف، للإمارات، وإطلاقهما من أبوظبي «وثيقة الأخوة الإنسانية».

ويرمز المعلم الديني الفريد إلى حالة التعايش السلمي وواقع التآخي الإنساني الذي تعيشه مختلف الأعراق والجنسيات من العقائد والأديان المتعددة في البلاد، كما أنه سيسقي نهج من وثيقة الأخوة الإنسانية. وكان البابا فرنسيس، قد قام في وقت سابق أمس بلقاء قداس بابوي بمدينة زايد الرياضية في أبوظبي بحضور 180 ألفاً من المقيمين في دولة الإمارات وخارجها، وذلك في اليوم الختامي لزيارته إلى الدولة. ويعد هذا القداس التاريخي الأول من نوعه في شبه الجزيرة العربية، والأكثر تنوعاً من حيث عدد الجنسيات، إذ يعكس التنوع الحضاري والثقافي الذي تتميز به الإمارات باحتضانها مقيمين من 200 جنسية.

التقارير المالية يأتي ضمن القوائم المشتركة، المتمثلة في قيام الديوان بأعمال اختصاصه في الجانب الرقابي وكشف المخالفات والتجاوزات المالية وتحديد المتسببين في ذلك، ومن ثم تتولى النيابة العامة التحقيق والمساءلة الجنائية والمطالبة بتطبيق العقوبة الرادعة بحقهم.

وبين النائب العام السعودي «أن الفساد لا يقتصر على شركة دون أخرى أو قطاع حكومي دون غيره بل سيكون هناك متابعة لتلك الشركات من قبل الجهات المختصة».

ونوه بالنهضة التنموية التي تعيشها المملكة، قائلاً: «إنها تتطلب منا جميعاً بذل المزيد من العمل والجهد والتعاون في تحقيق تطورات القيادة الرشيدة، وتحقيق رؤية المملكة 2030 يستلزم على وجه الخصوص أن تعمل مختلف أجهزة الدولة كفريق عمل واحد لتحقيقها».

## خادم الحرمين: مستمرون في مكافحة الفساد



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مترئساً جلسة مجلس الوزراء أمس (واس)

عبدالمحسن العنقري في مقر الديوان بالرياض أمس الأول «مكتب التقارير المالية للنيابة العامة بديوان المراقبة».

العام والمحافظة عليه. من جهة أخرى، بشأن النائب العام السعودي، سعود بن عبدالله المعجب، ورئيس ديوان المراقبة العامة د.حسام بن

واستباحة حرمة والعبث به، وأن على الأجهزة الضبطية والرقابية تعزيز دورها في ممارسة اختصاصاتها بما يضمن الفاعلية وحماية المال

الرياض - وكالات: رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر أمس في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وفي مستهل الجلسة، وجه خادم الحرمين الشريفين شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس اللجنة العليا لفضاء الفساد العام على ما بذله سموه وأعضاء اللجنة وفرق العمل المتبقة عنها من جهد وحرص والتي أنجزت المهام المنوطة بها وحققَت الغاية المرجوة وفق والأمر الملكي القاضي بتشكيلها. وأوضح وزير الإعلام تركي بن عبدالله الشنانة، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) عقب الجلسة، أن خادم الحرمين جدد التأكيد على استمرار الدولة على نهجها في حماية النزاهة ومكافحة الفساد والقضاء عليه وردع كل من تسول له نفسه التعدي على المال العام

## أجواء ملبدة تتحدى خطاب ترامب «المتفائل» عن حال الاتحاد

أخطرت مساهمين في البنك الدولي بأنه يعترض اختيار ديبقيد مالباس المسؤول الكبير بوزارة الخزانة مرشحاً للولايات المتحدة لقيادة البنك التنموي.

ويضع ترشيح مالباس أحد أنصار ترامب ومن المشككين في المنظمات متعددة الأطراف على بداية الطريق للوصول لرئاسة البنك الذي تعهد بتقديم نحو 64 مليار دولار للولاء النامية في السنة المنتهية في 30 يونيو 2018. ونقلت صحيفة بوليتيكو التي كانت أول من نشر النباء نقلاً عن مسؤولين في الإدارة لم تسهم أن القرار سيعلن اليوم الأربعاء.

وظيفة فدرالية بشكل مؤقت. وخيار بديل، بإمكان الرئيس تجاوز الكونغرس برمته وإعلان حالة الطوارئ الوطنية مبرراً ذلك بما يصفه بأنه غزو لم الحدودي أو مواجهة اندلاع نزاع جديد.

وكان ترامب في مقابلة على قناة «سي بي إس»، وصف رئيسة مجلس النواب بأنها «متصلبة» في موافقتها «وسيلة» للغاية بالنسبة للبلاد. وفي حال نشب الكونغرس بموقفه، يهدد ترامب بتكرار تكتيك إغلاق إدارات الحكومة الذي تسبب في وقت سابق هذا العام بتجميد 800 ألف

مشروع الجدار. ولا توجد مؤشرات كبرى على تحسن في العلاقات قبل انقضاء مهلة 15 فبراير المحددة للكونغرس للموافقة على تمويل بناء الجدار الحدودي أو مواجهة اندلاع نزاع جديد.

وكان ترامب في مقابلة على قناة «سي بي إس»، وصف رئيسة مجلس النواب بأنها «متصلبة» في موافقتها «وسيلة» للغاية بالنسبة للبلاد. وفي حال نشب الكونغرس بموقفه، يهدد ترامب بتكرار تكتيك إغلاق إدارات الحكومة الذي تسبب في وقت سابق هذا العام بتجميد 800 ألف

مازال شديد التعكير في أعقاب مواجهة بين ترامب ومجلس النواب الذي يهيمن عليه الديموقراطيون على خلفية مطالبته بتحويل الجدار الحدودي بين الولايات المتحدة والمكسيك.

وتسبب الخلاف المرتبط بهذا الملف في إغلاق جزئي لإدارات الحكومة الفيدرالية لأطول فترة في تاريخ أميركا. واستمر 5 أسابيع وأدى إلى تأجيل خطاب حال الاتحاد. وترنعت جبهة المواجهة مع ترامب رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي، التي أثارَت حفظته منذ ديسمبر، عبر معارضتها

عواصم - وكالات: هيمنت الأجواء السياسية المشحونة والخلافات حول العديد من الملفات حتى مع أعضاء حزبه الجمهوري، على خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن حال الاتحاد أمام الكونغرس أمس.

وفوتت عليه نشوة الاستماع باستعراض إنجازاته وتقديم اقتراحات جديدة واسعة النطاق رغم تعهده بأن يكون تصالحياً. وروج البيت الأبيض لما وصفه بـ«خطاب مفعم بالثقة» و«الوحدة»، بل ذهب أبعد من ذلك متحدثاً عن كلمة «الاستشرافية» تأتي في منتصف عهد الرئيس. تاتي في المزاج العام في واشنطن

طهران تراهن على رحيل إدارة ترامب.. والدول الأوروبية تشتري المزيد من الوقت حتى يسود صوت العقل في طهران ويعود إلى سدة الحكم في واشنطن

## أوروبا «مأرجحة» بين إيران وأميركا.. مع الاتفاق النووي.. وصد السياسة والصواريخ الإيرانية

الانتظار لحين رحيل إدارة ترامب. وتسعى لتجنب استفزاز واشنطن، خشية أن يؤدي ذلك لروخ دولي لحملة ضغوط أميركية أو انتقام عسكري.

أما الاستراتيجية الأوروبية، فإنها تدور في جوهرها، بحسب التقرير، حول شراء مزيد من الوقت حتى يسود صوت العقل في إيران ويعود إلى سدة الحكم في واشنطن. ومع هذا، اتضح أن هذا التوجه أصعب في تطبيقه عما كان متوقعا في البداية، فقد استفاقت أوروبا على حقيقة أن مؤسسات الدولة ليس بإمكانها فعل الكثير في مواجهة الهيمنة العالمية للدول الأميركية.

من جانبهم، يواجه الإيرانيون صعوبة في التآكل مع هذا الواقع. وذكر دبلوماسي إيراني: «تملك أوروبا الإرادة السياسية، لكن ليس العملية التي تقف في وجه الولايات المتحدة». في الواقع، إن الإجراءات التي اتخذتها أوروبا، ورغم أهميتها الرمزية، لم تقدم منافع عملية لإيران... سوى شراء الوقت.

ولبنان واليمن والعراق وغزة. والملاحقة الخالفة هجومها الدائم على الوجود الإسرائيلي، ما يتحولها إلى دولة مارقة. هذا ويعتمد مصير «خطة العمل الشاملة المشتركة»، أو الاتفاق النووي الإيراني، على سياق ثلاثي ضد الزمن: الولايات المتحدة تأمل في فرض أقصى الضغوط الممكنة على إيران في أسرع وقت ممكن على أمل أن ينهار اقتصادها، أما طهران فتريد أن تحقق إدارة الرئيس دونالد ترامب أو يخسرتها في انتخابات عام 2020.

وبالنسبة لأوروبا فإنها تسعى بدأب لزيادة الوقت في ساعة طهران مع العمل على تجنب تعميق الهوة بين صفتي الأطلسي. وبحسب تقرير موسع أصدرته «مجموعة حل الأزمات الدولية»، فقد كانت إدارة ترامب واضحة تجاه إثنين من جوانب سياستها في الشرق الأوسط: أن إيران مصدر مشكلات المنطقة، وأن العقوبات الأداة الأساسية للتصدي لها. ويعتقد معدو التقرير، أن طهران تريد

لم ترد التحية بمثلها، أي إنها لم تلاق أوروبا، التي دافعت عن الاتفاق النووي من أجل تمكينها من الاستمرار في الاستفادة مما يوفره لها رغم العقوبات الأميركية، بديبلوماسية. وتقول مصادر دبلوماسية أوروبية إن الرسالة التي نوجهها لإيران هي أنه يتعين عليها، أن تبين عن رغبة وإرادة في وضع حد للعناصر الاستفزازية في برامجها الصاروخية، وأن تغير سياستها الإقليمية الراهنة، كما في سورية أو العراق أو اليمن أو لبنان».

ولمزيد من الوضوح، فإن هذه المصادر، تؤكد أنها نقلت إلى طهران الملاحظات الرئيسية الثلاث: الأولى تتناول «هيجان» طهران الباليستي، أكان لجهة تكثيف تجاربه أم للحصول على صواريخ أبعد مدى، وسعيها الحثيث لتصدير أو نشر صواريخها في اليمن أو سورية أو لبنان. والملاحظة الثانية تتناول «تهديد بني الدولة» في بلدان المنطقة، من خلال تشكيل ميليشيات شيعية، وتدريبها وتسليحها وتمويلها، لتنفذ الدولة وأضعافها من الداخل كما في سورية

التجارة بغير الدولار، وهو «إجراء سياسي لحماية الشركات الأوروبية»، وفق ما قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان. وقال الخلفاء الأوروبي أنه يتوقع من إيران الإسراع في تنفيذ جميع عناصر خطتها للامتثال بمعايير مجموعة مراقبة العمل المالي «فاتف». الرد الإيراني لم يتأخر، فقد رفضت طهران رهن «الألية الخاصة» للاتفاق على العقوبات الأميركية بامتثالها لمعايير «فاتف»، وأشارت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان إلى أن «الربط بين تطبيق هذه الآلية بشروط بعض الهيئات مثل (مجموعة العمل المالي) «غافي» هو أمر غير مقبول».

ولخصت مصادر دبلوماسية أوروبية حال الآلية المالية التي تنوي هذه الدول إطلاقها في الأيام القليلة بالقول «إذا كانت إيران تعول علينا لتعويضها عن كل ما تخسره بسبب إعادة فرض العقوبات الأميركية عليها، فإنها ستصاب بالخيبة لأننا حقيقة غير قادرين على ذلك». وفي أي حال، يرى الأوروبيون أن طهران

لا تريد أوروبا القطعية مع الولايات المتحدة، ولكن في الوقت نفسه متمسكة بالاستمرار في التعاون التجاري مع إيران. بيد أن أوروبا بشكل عام، وتخذه بالاقتراب كثيراً من المقاربة الأميركية المشددة للعلاقات مع إيران وفق تصور الرئيس دونالد ترامب لها.

لذا، فإن أوروبا تجد نفسها تسير على خطين متوازيين: الأول، التمسك بالاتفاق النووي وبالألية التي تعمل باريس ولندن وبرلين على دفعها إلى الأمام. والثاني، عدم التردد في انتقاد إيران وإفهامها أن الأوروبيين يعون حقيقة ما تقوم به طهران في الملفات الخلافية.

وقد أصدر الاتحاد الأوروبي بياناً أمس يدين الصواريخ الإيرانية ودورها المزعج للاستقرار في المنطقة. وتأتي الخطوة الأوروبية بعد أربعة أيام من تدشين الآلية الخاصة «الاستكس»، المسجلة في فرنسا برئاسة الأميركي الفرنسي الألماني بير فيشر المدير السابق لـ«كومرتس بنك» وإدارة مالية بريطانية، وتهدف إلى تسهيل

التجارة بغير الدولار، وهو «إجراء سياسي لحماية الشركات الأوروبية»، وفق ما قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان. وقال الخلفاء الأوروبي أنه يتوقع من إيران الإسراع في تنفيذ جميع عناصر خطتها للامتثال بمعايير مجموعة مراقبة العمل المالي «فاتف». الرد الإيراني لم يتأخر، فقد رفضت طهران رهن «الألية الخاصة» للاتفاق على العقوبات الأميركية بامتثالها لمعايير «فاتف»، وأشارت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان إلى أن «الربط بين تطبيق هذه الآلية بشروط بعض الهيئات مثل (مجموعة العمل المالي) «غافي» هو أمر غير مقبول».

ولخصت مصادر دبلوماسية أوروبية حال الآلية المالية التي تنوي هذه الدول إطلاقها في الأيام القليلة بالقول «إذا كانت إيران تعول علينا لتعويضها عن كل ما تخسره بسبب إعادة فرض العقوبات الأميركية عليها، فإنها ستصاب بالخيبة لأننا حقيقة غير قادرين على ذلك». وفي أي حال، يرى الأوروبيون أن طهران

## أبناء سورية

مجلس الشيوخ يعارض بأغلبية كبيرة قرار ترامب

## فوتيل يحذر من عودة تهديد «داعش» بعد الانسحاب من سورية

أكد أنه ما من خطة مؤضية مع واشنطن بشأن المنطقة الآمنة بشمال سورية

## أردوغان يمهل «قسد» أسابيع للخروج من منبج

وحق شعبها في تقرير مستقبلي. وأشار في هذا السياق إلى أن تركيا تدعم بكل صق مسيرتي إعداد دستور جديد وإجراء انتخابات حرة في سورية. وفي سياق متصل، بدأ وفد تركي يرأسه مساعد وزير الخارجية سادات أونال أمس، محادثات مع مسؤولين أميركيين في العاصمة واشنطن، في إطار مجموعة العمل المشتركة التركية - الأميركية رفيعة المستوى الموقعة بين الجانبين في فبراير العام الماضي، لإزالة الخلاف بين وجهات النظر، وتأسيس الثقة المتبادلة بين البلدين. وبحسب مصادر دبلوماسية تركية، فإن تطبيق خارطة الطريق حول منبج السورية، ستكون على قائمة أجندة الوفد التركي في واشنطن. وتصر تركيا على ضرورة تطبيق خارطة الطريق حول منبج، قبل انسحاب القوات الأميركية من الأراضي السورية، واستعادة واشنطن لأسلحتها الموجودة بيد ميليشيات قوات سوريا الديموقراطية «قسد»، التي تنهتها ااتفة بالتبعية لحزب العمال الكردستاني. كما تعد مسألة إنشاء المنطقة الآمنة في الشمال السوري، واحداً من المواضيع المهمة التي سيناقشها الوفد التركي مع نظيره الأميركي.

عواصم - وكالات: حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، من أن «صبر تركيا سيفقد إذا لم يخرج إرهابيو وحدات حماية الشعب (الكردية) من منبج السورية في الأسابيع القليلة القادمة». تصريح أردوغان هذا، جاء في خطاب ألقاه أمام الكتلة النيابية العاصمة أنقرة أمس. وأوضح أردوغان أن الأوضاع الراهنة في شرق الفرات ومنبج، على رأس أجندة تركيا. وجدد إصراره على ضرورة أن تكون المنطقة الآمنة المتنازع عليها سورية تحت سيطرة تركيا، وهو ما ترفضه الوحدات التي تسطر على قوات سوريا الديموقراطية «قسد». لكنه قال إنه لم ير بعد خطة مقبولة لإقامة المنطقة الآمنة بعد ثلاثة أسابيع من اقتراح الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنشاء هذه المنطقة. وأضاف خطة مرضية عرضت علينا بشكل ملموس بعدد... نحن بالقطع ملتزمون بانفاقاتنا، ووعداً وعد. لكن لسبرنا حدود».

وشدد على أنه «لا يمكن للتهديدات بما في ذلك العقوبات، أن تحيدنا عن طريقنا». وأكد احترام بلاده لوحدة أراضي سورية

هذه الشبهة. فهي لديها القدرة على العودة إن لم نفعل».

وبلغ فوتيل جلسة مجلس الشيوخ بأنه لم تتم استشارته قبل قرار ترامب المفاجئ، سحب نحو ألفي جندي أميركي من سورية، وهو ما دفع وزير الدفاع جيم ماتيس للاستقالة، ويتطبق هذا التحذير على ما يبدو مع التحذير الذي أطلقته «البنغافون» من أن تنظيم «داعش» يمكن أن يعود خلال فترة تتراوح بين 6 و12 شهراً.

وحذر التقرير الصادر عن المفتش العام في وزارة الدفاع الأميركية من أن داعش يواصل جذب العشرات من المقاتلين الأجانب إلى سورية والعراق كل شهر كما يحصل على تبرعات خارجية مستمرة.

مؤكد أن التنظيم أصبح لا يسيطر إلا على أقل من 20 ميلاً مربعاً فقط من أراضي سورية.

حذر أيضاً من أن التنظيم مازال لديه قادة ومقاتلون ووسطاء وموارد حتى في ظل حالة التشتت والتفكك التي هو عليها. وتمثل تصريحات الجنرال جوزيف فوتيل رئيس القيادة المركزية الأميركية أحدث تحذير من جانب مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين بشأن خطر استئناف داعش في أعقاب الانسحاب الأميركي المزمع من سورية الذي أمر به الرئيس دونالد ترامب في ديسمبر. وقال فوتيل في جلسة بمجلس الشيوخ: «بتعين علينا مواصلة الضغط على

سحب القوات الأميركية من سورية، إلى استقالة وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس وأثار قلق الأوروبيين وقوات سورية الديموقراطية «قسد» التي يهيمن عليها الأكراد وتدعمهم الولايات المتحدة. وأقر التعديل بإحراز تقدم ضد تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة في سورية وأفغانستان لكنه حذر من أن جهود فعالة لضمان المكاسب يمكن أن يرزغ استقرار المنطقة ويخلق فراغاً يمكن أن تشغله إيران أو روسيا. في غضون ذلك، توعد ضابط أميركي كبير بأن داعش سيفقد كل الأراضي التي يسيطر عليها في سورية قبل الانسحاب الأميركي،

التصويت مع تقرير لوزارة الدفاع الأميركية «البنغافون» تحذر فيه من أن تنظيم داعش يمكن أن يعود خلال 6 أشهر. سورية الديموقراطية «قسد» أعضاء مجلس الشيوخ (70 مقابل 26) على هذا التعديل الذي سيتم إلحاقه بقانون أشمل يتعلق بالأمن في الشرق الأوسط. وقدم هذا التعديل الرمزي، زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، الذي يتجنب عادة انتقاد ترامب علناً.

وقال ماكونيل إن تنظيم: «الدولة الإسلامية والقاعدة لم يهزما بعد»، وهو ما يتعارض مع تصريحات ألي بها الرئيس الأميركي في وقت سابق. وقد أدى قرار ترامب

عواصم - وكالات: وافق مجلس الشيوخ الأميركي وبغالبية كبيرة، على تعديل يرفض قرار الرئيس دونالد ترامب سحب القوات الأميركية من سورية وأفغانستان، في مؤشر إلى المعارضة الكبيرة في صفوف الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه. وفي تناقض مباشر مع تصريحات ترامب، عبر هذا التعديل «عن شعور مجلس الشيوخ بأن الولايات المتحدة تواجه حالياً تهديدات من مجموعات إرهابية تعمل في سورية وأفغانستان، وبأن انسحاباً متسرعاً للولايات المتحدة يمكن أن يعرض التقدم الذي تم إحرازه، وكذلك الأمن القومي، للخطر» وتزامن